مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة دولية نصف سنوية EISSN :2773-2568 -554X ISSN :2602
المجلد 06 العدد 02 السنة2021 ص ص:170-190

أنماط الوالدية المفرطة و أثرها في ظهوراضطراب الخجل لدى المراهقين

دراسة حالة بولاية باتنة

Excessive parenting patterns And its effect on the emergence of shyness disorder in adolescents A case study in the wilaya of Batna

نوال بن براهيم *
مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية بجامعة باتنة1
nawel.benbrahim@univ-batna.dz

أمزيان وناس
مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي جامعة باتنة1
ounes_psy@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/24 تاريخ القبول : 2021/11/05

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر أنماط الوالدية المفرطة وظهور اضطراب الخجل لدى المراهق، حيث أجريت هذه الدراسة على حالة واحدة مراهق جنس ذكر يبلغ من العمر 17 سنة، تعرض للوالديه المفرطة في أنماطها الثلاث وتم اختياره عن طريق العينة القصدية، أين استخدم الباحثان منهج دراسة الحالة كمنهج للدراسة، واستبيان الوالدية المفرطة، واستبيان اضطراب الخجل من إعداد عبد ربه علي شعبان، بالإضافة إلى المقابلة والملاحظة العلمية واختبار رسم الشجرة، ورسم العائلة كأدوات للدراسة.

توصلت النتائج إلى أن الوالدية المفرطة بأنماطها الثلاثة تؤدي إلى ظهور اضطراب الخجل لدى المراهقين، وأن المراهق محل الدراسة لديه مستوى مرتفع من الخجل.

الكلمات المفتاحية:

الوالدية المفرطة؛ اضطراب الخجل أنماط الوالدية؛ المراهقة.

Abstract:

This study aimed to investigate the effect of excessive parenting patterns and the emergence of shyness disorder in adolescence.

This study was conducted on a 17-year-old teen who was exposed to excessive parentingIn its three patterns.

And it was chosen using the intentional sample, where the researchers used the case study approach as the study methodology; The excessive parenting questionnaire, the shyness disorder questionnaire prepared by "Abd Rabbu Ali Shaban", in addition to the interview, scientific observation and tree and family drawing tests as tools study.

* المؤلف المراسل .

The results showed that excessive parenting with his types leads to the emergence of a shyness disorder in the adolescent, and that this adolescent has a very high level of shyness.

Keywords:
Excessive parenting; Shyness disorder; parenting patterns; Adolescence

مقدمة إشكالية:

تعتبر المراهقة من المراحل المهمة في تكوين شخصية الإنسان، فهي من جهة امتداد لمرحلة الطفولة وفي نفس الوقت جسرا لعبوره لمرحلة أكثر حسما في حياة الفرد وهي مرحلة الرشد، أين يتميز فيها الفرد باستقلالية تامة واعتماد تام على نفسه، وقد حظيت هذه المرحلة– المراهقة- باهتمام كل مدارس علم النفس على اختلاف توجهاتها، وكانت محل العديد من الدراسات والنظريات النفسية، منها نظرية التحليل النفسي التي ترى أن شخصية الإنسان تبدأ في الهيكلة والتشكل في هذه المرحلة، ويكتمل بناؤها فيها.

فالمراهق في هذه المرحلة يتميز بشخصية متذبذبة يمر فيها بتغيرات جسدية، جنسية و نفسية، تجعله يواجه مشكلات وتحديات سلوكية في حياته، ناتجة عن صراعات داخلية مثل الصراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها وصراع بين الرغبة في الكبر والرشد في محاولة منه إثبات ذاته والتمرد على كل ما هو أوامر من الوالدين كوسيلة لإثبات تفرده وتمايزه عن الآخرين، وبين الشعور بالنقص والخوف اللاشعوري من تبعات هذه الاستقلالية والحنين لمرحلة الطفولة، وفي هذه المرحلة أيضا يعاني المراهق كذلك من السلوك المزعج والعصبية وحدة الطباع.

وتلعب الطفولة دورا جوهريا في اجتياز مرحلة المراهقة بسلام، فهي مرحلة بناء القاعدة الأساسية لها، فكلما كان التكوين النفسي في هذه المرحلة – الطفولة- صحيحا وسليما كل ما أدى إلى تشكل شخصية متكيفة مع الواقع خالية من الاضطرابات، وتلعب الوالدية دورا محوريا وأساسيا في بناء شخصية الفرد عموما والمراهق على الخصوص، فكلما كانت المعاملة الوالدية وفق قواعد سليمة كلما أدت إلى تشكل شخصية سوية، غير أن المعاملة الوالدية غير السوية تؤدي إلى تشكل شخصيات مرضية غير متكيفة

وتعاني من الكثير من الاضطرابات، ومن أشكال هذه المعاملة غير السوية نجد الوالدية المفرطة التي تجعل من المراهق شخصية تابعة بدون قرار، معتمدة دائما على الآخرين في حل مشكلاته ومن أعراضها نجد الخجل الذي يعرف بأنه استجابات تدل على عدم الراحة والسكن والقلق والتحفظ في وجود الآخرين، ويؤكد على أن الخجل يتعلق بشكل أساسي بالتهديد في المواقف الاجتماعية الشخصية، يتفق التعريف مع ما ذهب إليه (الدرني) على أنه "ميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي مع المشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير مناسبة(حمادة،1999:18) فالمراهق في هذه المرحلة بتميز بأنه نوعا ما خجول لكنه يحاول الخروج من هذا الخجل والأسرة السليمة العادية تلعب دورا محوريا في إخراجه منه ليصبح شخصا مستقلا قادرا على مواجهة العالم الخارجي.

وتلعب أنماط التنشئة الأسرية دورا هاما في تنشئة المراهق تنشئة سليمة أو العكس بحيث نجد عدة دراسات تناولت أنماط التنشئة الأسرية منها **دراسة هيلات، القضاء والربايعة(2008)**: بعنوان" **العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي الذكور"** وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية (ديمقراطي- تسلطي وحماية زائدة- إهمال) والاضطرابات الانفعالية عند طلبة الصف السادس الأساسي الذكور الذين يمثلون بداية مرحلة المراهقة. وقد تمت الدراسة على عينة من 42 تلميذ وتم تطبيق مقياس (السقار) لأنماط التنشئة الاجتماعية.

أظهرت نتائج الدراسة أن نمطي التنشئة الأسرية السائدين لدى أسر الطلبة المضطربين انفعاليا هما النمط التسلطي ونمط الإهمال كما توصلت الدراسة إلى علاقة بين الاضطرابات الانفعالية ونمط تنشئة الأب التسلطي.

ولقد شهد العالم في الآونة الأخيرة نوعا من الوالدين جديد من ذوي الوالدية المفرطة وكما يسميها (Bruno Humbeeck ;2017) "بالجحيم المغلف بالنوايا الحسنة" حيث

يريدون لهذا المراهق منذ نعومة أطفاله أن يكون كامل من جميع النواحي حيث يعرفها الاتحاد الفرنسي لجمعية الأولياء والتعليم الكاثوليكي بأنهم" الآباء والأمهات الذين يحافظون على أطفالهم في مأمن من جميع الأخطار، فهم يفعلون في كثير من الأحيان أشياء من أجلهم لتجنب الأخطاء، فهم يوقظونهم ويحفزونهم من الأشهر الأولى من حياتهم خوفًا من أن يفوتوا فرص النجاح، ومراقبة حياتهم المدرسية، وزيادة عدد الدورات والأنشطة اللاصفية، والتحقق من صداقاتهم، وتقييم تطورهم باستمرار من خلال مقارنته بتطور الأطفال الآخرين". وقد نتج عنهم أنماط من الوالدين المفرطين في الوالدية كل منهم يريد المصلحة العليا لابنه من خلال توفير كل شيء أمامه من أحسن تعليم إلى أحسن مدرسة، إلى مراقبته مع من يتحرك ومن يرافق ويحددون له نوع الأشخاص الذين يمكنه التكلم معهم والأماكن التي يمكنه الذهاب إليها، يحددون نوع الدروس التي يزاولها وحتى كيفية المراجعة ووقتها، وقت الاستيقاظ ووقت النوم، نوع الرياضة الواجب عليه ممارستها، يحضرون الأرض التي يمشي عليها الطفل بحيث أن الطفل ينزلق على مسار جليدي تمت صيانته بشكل مثالي.(Humbeeck ,2017)

ومن هنا وفي ظل هذه الظروف وما نعرفه عن المراهقة ومتطلباتها وخصائصها ومشاكلها وما عرفناه عن أساليب التنشئة الأسرية وأنماط الوالدين المفرطين في الوالدية و أثرهم على تنشئة هذا المراهق تأتي هذه الدراسة لتطرح التساؤلات الآتية:

-هل تؤدي أنماط الوالدية المفرطة إلى ظهور اضطراب الخجل لدى المراهق؟

-ما مستوى الخجل لدى المراهقين الذين لديهم أباء ذوي والدية مفرطة؟

1-فرضيات الدراسة:

-تؤدي أنماط الوالدية المفرطة إلى ظهور اضطراب الخجل لدى المراهق؟

-نتوقع مستوى مرتفع من الخجل لدى المراهقين الذين لديهم آباء ذوي والدية مفرطة.

2-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط الوالدية المفرطة وظهور اضطراب الخجل لدى المراهق ومعرفة مستويات الخجل لدى المراهقين الذين لديهم آباء ذوي والدية مفرطة.

3-أهمية الدراسة:

-إلقاء الضوء على أنماط الوالدية الحديثة.

-التعرف أكثر على هذه الأنماط.

-معرفة أثر أنماط الوالدية المفرطة بأنواعها على المراهقين.

-التعرف أكثر على معاناة المراهقين مع الآباء ذوي الوالدية المفرطة.

-إتاحة الفرصة لدراسات أخرى تبحث في أنماط الوالدية المختلفة وتأثيراتها على نمو جيل من المراهقين وأنواع الاضطرابات الممكن أن يصاب بها.

4- تحديد مصطلحات الدراسة:

1.4-تعريف الوالدية المفرطة:

يعرّف" برونو هومبيك"Brunot Humbeek و"بيتريس كاميرير" **Béatrice Kammerer**الوالدية المفرطة بأنه الميل إلى الرغبة في فعل الكثير، والرغبة في فعل كل شيء بشكل صحيح، حتى لو كان ذلك يعني فعل أشياء بدلاً من الأطفال و / أو دون طلب موافقتهم .

2.4-تعريف الخجل:

عرفته موسوعة علم النفس: بأنه حالة عاطفية انفعالية معقدة تنطوي على شعور سلبي بالذات أو على شعور بالنقص لا يبعث الارتياح بالنفس.(رزق،1977:110)

وعرفه (جونز،Jones،1986)1986:الخجل بأنه استجابات تدل على عدم الراحة والسكن والقلق والتحفظ في وجود الآخرين، ويؤكد على أن الخجل يتعلق بشكل أساسي بالتهديد في المواقف الاجتماعية الشخصية، يتفق التعريف مع ما ذهب إليه (الدرني) على

أنه "ميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي مع المشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير مناسبة(حمادة،18:1999)

5-الدراسات السابقة:

دراسة هيلات، القضاء والربايعة(2008): بعنوان" العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي الذكور"،وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية (ديمقراطي- تسلطي وحماية زائدة- إهمال) والاضطرابات الانفعالية عند طلبة الصف السادس الأساسي الذكور الذين يمثلون بداية مرحلة المراهقة. وقد تمت الدراسة على عينة من 42 تلميذ وتم تطبيق مقياس (السقار) لأنماط التنشئة الاجتماعية.

أظهرت نتائج الدراسة أن نمطي التنشئة الأسرية السائدين لدى أسر الطلبة المضطربين انفعاليا هما النمط التسلطي ونمط الإهمال كما توصلت الدراسة إلى علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الاضطرابات الانفعالية ونمط تنشئة الأب التسلطي.

دراسة (حنان بنت أسعد محمد خوج)2002:بعنوان" الخجل وعلاقته بكل من الشعوربالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية. ومعرفة الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة لاختلاف العمر الزمني، وقد شملت عينة الدراسة(484)طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة وقد استعملت الباحثة الأدوات التالية:

-مقياس الخجل لدريني.

-مقياس الشعور بالوحدة النفسية للدسوقي.

-مقياس أساليب المعاملة الوالدية للنعيمي(1997).

وقد توصلت النتائج إلى:

-وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة.

-توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب العقابي للأب والخجل لدى العينة الكلية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات التي حصلت عليها أفراد العينة من الطالبات المرحلة المتوسطة في مقياس الخجل ترجع لمتغير العمر.(خوج،2002)

-دراسة (رحمة1965): بعنوان" اثر الرعاية الأبوية للطفل في تكوين شخصيته" قد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر معاملة الوالدين في شخصية الأبناء،واشتملت على عينة من (159)طالبا وطالبة بواقع 73طالبة و86طالبا من طلبة المدارس الثانوية وهي بيئات متعددة، تم معالجة البيانات إحصائيا وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين شدة معاملة الوالدين (الاعتدال والشدة) وبين الثقة بالنفس.

-وجود علاقة ارتباطيه دالة بين أسلوب الاهتمام وسمة الثقة بالنفس.

-وجود علاقة ارتباطيه دالة بين النظام في المعاملة وبين الثقة بالنفس.

-وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الصرامة في المعاملة (بدرجة كافية من الصرامة) وبين الثقة بالنفس.(السبعاوي،255:2010)

4.5-التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما أتيح للباحثين من دراسات سابقة حول الخجل وأساليب المعاملة الوالدية تبين أن هذه الدراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور

الوالدية والخجل كما هو في دراسة حنان، 2000 ، وأن لأساليب المعاملة الوالدية دور في ظهور بعض الأعراض المرتبطة بالخجل كعدم الثقة بالنفس، كما هو في دراسة رحمة، 1965، وهذه الدراسات جاءت متوافقة مع دراستنا في اعتبار المعاملة الوالدية لها علاقة بظهور الخجل ، غير أن دراساتنا تناولت انماط الوالدية المختلفة التي كعامل مؤثر في تشكيل أساليب المعاملة وعلاقتها بظهور أساليب الخجل لدى المراهق.

6-الإطار النظري:

1.6-الوالدية المفرطة:

أ-تعريف الوالدية:

دخل مصطلح الوالدية إلى القواميس مع بداية خمسينات القرن الماضي ويعرفه المجلس الوطني لمساندة الوالدية سنة 2010(cnsp) بأنه" مجموعة الطرق التي تجعل الشخص يعيش ويحيا كوالد، وهي العملية التي تجمع بين الأبعاد المختلفة لوظيفة الوالدية المادية، النفسية، القيمية، الثقافية، والاجتماعية، وهي تصف العلاقة –راشد –طفل، مهما كان هيكل الأسرة التي ينتمي إليها من أجل ضمان رعاية وتطوير وتعليم الطفل، هذه العلاقة طفل –راشد تحتوي على مجموعة من الوظائف والقوانين والالتزامات (أخلاقية،تعليمية، تربوية، ثقافية) والتي تمارس لصالح المصلحة العليا للطفل بحكم الارتباط القانوني (السلطة الأبوية) مسجلة في المحيط الاجتماعي والتعليمي حيث تعيش الأسرة والطفل.

واتفق أعضاء مجلسcnspعلى مجموعة من النقاط التي تميز الوالدية وهي:

-طابعها المتعدد الأبعاد.

-حيادية المصطلح والتي تميز بين الوالدية والسلطة الوالدية وطابعها الترقوي.

-مبتغى الوالدية هو المصلحة العليا للطفل(sdaesf01,2011.)

ب-تعريف الوالدية المفرطة:

ويعرفها "ufapec" :بأنها "الآباء والأمهات الذين يحافظون على أطفالهم في مأمن من جميع الأخطار، فهم يفعلون في كثير من الأحيان أشياء من أجلهم لتجنب الأخطاء، فهم يوقظونهم ويحفزونهم من الأشهر الأولى من حياتهم خوفًا من أن يفوتوا الفرص. النجاح، ومراقبة حياتهم المدرسية، وزيادة عدد الدورات والأنشطة اللاصفية، والتحقق من صداقاتهم، وتقييم تطورهم باستمرار من خلال مقارنته بتطور الأطفال الآخرين .l

ج-أنواع الوالدين ذوي الوالدية المفرطة:

-الوالدين "الهليكوبتر":

هو الشخص الذي "يطير فوق طفله"، يبقى قريبا منه ويتحكم في كل ما يحدث في حياته، إنه في حالة تأهب في جميع الأوقات ولا يترك مجالا كبيرا لاستقلالية الطفل" ماذا تفعل؟ أين تذهب؟ مع من تتسكع؟، هذا الوالد يبالغ في حماية طفله، ثم ينظر إلى العالم الخارجي على أنه خطير للغاية.

-الوالدين "طائرة بدون طيار":

هذا النوع من الوالدين تقوده رغبة ملحة في نجاح أبنائه المطلق بأية طريقة، حيث عليه أن يستهدف أفضل مدرسة، أفضل الجمعيات، أفضل طعام، أفضل تعليم،... إلخ، مفهوم هذا الاتجاه الأبوي هو أقرب إلى مفهوم الإدارة الجزئية، يقوم باستراتجيات مصاغة بدقة لتجاوز أو حتى إزالة العقبات التي قد تسبب معاناة أو صعوبة في حياة الأطفال. يمكن للطفل أن يشعر بأفضل المشاعر. الوالدين " الطائرة بدون طيار"متورطون في اختيارات الطفل بحيث يؤثرون على استقلاليته.

-الوالدين" اللولبيين":

يعرفون بأنهم الوالدين الذين يركزون على النجاح الاجتماعي الذييرغبون في نقله إلى أطفالهم، ولضمان هذا النجاح،يستثمر الوالد المفرط الحماية طاقة لا تصدق في تغيير بيئة الطفل، وفي "تحضير الأرضية له "، ويعتقد الوالدان أنه بإمكانهم توجيه حياة

أطفالهم من خلال المشاركة بنشاط في كل مرحلة من مراحل نموهم.، كما أنهم يعملون على تحضير وإعداد الطريق للطفل بدلا من إعداد الطفل للطريق.(Humbeeck،2017)

و-أثار الوالدية المفرطة على الطفل:

-التقليل من الثقة بالنفس، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات مهما كبرت أو صغرت بشكل مستقل.

- جعل الابن غير قادر على التفكير وحل المشكلات، مما يجعله في حاجة دائمة للاعتماد على شخص آخر لحل المشكلة.

- زيادة الغيرة والضغينة بين الأبناء، و ذلك عندما يقوم الوالدان بتقديم حماية زائدة لطفل معين دون إخوته.

-عدم امتثال الابن للتعليمات و ظهور اضطرابات سلوكية لديه.

-خلق حالة من زيادة التوقعات لدى الابن، مما يقلل من قناعته بالفرص المتاحة له، فهو معتاد على تأمين كل رغباته بدون أي جهد مهما كانت الظروف، و هذا قد يقوده إلى الإحباط وعدم التكيف في البيئات خارج المنزل.(أبو الخير،1984:216)

2.6-الخجل:

أ-تعريف الخجل:

يعرفه جونز وآخرون Jones et al(1986)بأنه "استجابات تدل على عدم الراحة والكف والقلق والتحفظ في وجود الآخرين، ويؤكدون على أن الخجل يتعلق بشكل أساسي بالتهديد في المواقف الاجتماعية الشخصية".(حمادة،1999:18)

وعرفه زمباردو،Zumbardo) بأنه "الخوف وعدم الارتياح في حضور الآخرين لاسيما هؤلاء الذين يشكلون تهديدا انفعاليا للشخص كأن يكونوا أعضاء من الجنس الآخر او في سلطة أعلى أو غرباء".(Raven,1988:65)

ب.-مكونات الخجل:

اقترح بعض الباحثون مكونات أربعة للخجل وهي:

-المكون الانفعالي:

ويظهر من خلال تنبيه الأحاسيس النفسية التي تدفع الفرد إلى استجابة التفادي والانسحاب بعيدا عن مصدر التنبه كخفقان القلب واحمرار الوجه وبرودة اليدين.

-المكون المعرفي: حيث أشار أيزنك إلى ذلك المكون بأنه "انتباه مفرط للذات ووعي زائد بالذات وصعوبات في الإقناع والاتصال"(النيال،15:1999)

-المكون السلوكي:

نقص السلوك الظاهر ويركز على الكفاءة الاجتماعية للأشخاص الخجولين ويتصفوا بنقص في الاستجابات السوية.(حمادة،29:1999)

- المكون الوجداني:

والمتمثل في الحساسية وضعف الثقة بالنفس واضطراب المحافظة على الذات.(النيال ،15:1999)

ج-أعراض الخجل:

-أعراض فسيولوجية: احمرار الوجه، جفاف الحلق، زيادة خفقان القلب.

-أعراض اجتماعية:ضعف القدرة على التفاعل أو التواصل، تفضيل الوحدة، الرغبة في الانسحاب.

-الأعراض الانفعالية والوجدانية:التوتر، الخوف، ضعف الثقة بالنفس.

-**الأعراض المعرفية:**قلة التركيز، تداخل الأفكار، ضعف قدرة الفهم.(النيال، 22:1999)

د-أسباب الخجل:

تعددت أسباب الخجل ومنها:

-العامل الوراثي:

أكدت التجارب أن الجينات تنقل الصفات الوراثية من الوالدين إلى الجنين، والطفل الخجول غالبا ما يكون له أب يتمتع بصفة الخجل، وإن لم يكن الأب كذلك فقد يكون احد الأقارب.(سناء، ب س، 28)

-العامل الجسمي:

قد يكون الإنسانمصابا بعاهة مفرطة أو هزال شديد، وبالتالي يكون عرضة لمركب النقص الذي يؤدي إلى عدم بالثقة بالنفس.(خليفة،4:200)

- العامل الأسري:

نجد أن الوالدين الخجولين ينتجان طفلا خجولا يأخذ نمط حياة والديه، وكذلك فان انعدام ثقة احد الوالدين بنفسه وشعوره بالخوف وعدم الثقة بالعالم من حوله يتسرب إلى الطفل وينعكس على شخصيته فيجعلها مهتزة وتنظر بتشكك في تفاعلها مع الآخرين.(حسين،35:2009)

كما تتسبب الخلافات بين الوالدين إلى تولد مخاوف غامضة وتجعله يشعر بعدم الأمن مما يؤثر في نفسيته ويؤدي إلى الانطواء ويولد الخجل.(الزغبي72:2005)

وكذا جعل الطفل تابعا للكبار وفرض رقابة شديدة عليه يشعره بالعجز عند محاولة الاستقلال واتخاذ القرارات التي تخصه.(الزغبي،72:2005)

هـ-سمات الشخص الخجول:

-يميلون لإظهار عزلة كبيرة خاصة في العلاقات مع الجنس الآخر.

-لديهم بطء في البدء بالحديث مع الآخرين وفي تغيير حالة الصمت والكلام، والخجل عندهم عائق يمنعهم من إظهار وتوضيح كفاءتهم الحقيقة عند التعامل مع الآخرين.

- يميلون لقضاء وقت أقل في التحدث.

-يميلون لقضاء وقت أكثر في الانشغال بالذات وهم أكثر مبالغة في تأملهم وتقييمهم لذاتهم.

- يحكم عليهم الآخرون بأنهم أكثر قلقا وتوترا وكبتا وأقل جاذبية وأقل قدرة على تكوين صداقات.

- يميلون إلى عدم اختيارهم كقادة للمجموعة.

- يصفون أنفسهم بأنهم أكثر كبتا وشعورا بالوحدة وأقل لباقة من الآخرين.

-عدم قدرتهم على التداخل والتفاعل مع الآخرين.(يامن،15:2014)

7-منهجية الدراسة:

1.7–منهج الدراسة:

إن أي دراسة بحثية لابد لها من منهج يرسم طريق الباحث وفق قواعد علمية محددة وقد أعتمد الباحثان في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة والذي رأى الباحثان أنه يسمح بدراسة هذه الظاهرة والتعمق فيها وفهمها ومحاولة الإحاطة بها والبحث في أسبابها وإيجاد تفسير لها والتعرف عن قرب وبشكل معمق على أسباب هذه الظاهرة ومآلها.

2.7-عينة الدراسة وخصائصها:

تكونت عينة الدراسة من حالة واحدة مراهق يبلغ من العمر 17سنة حيث كان والديه من ذوي الوالدية المفرطة.

تم اختيار الحالات بالطريقة القصدية حيث بحثنا ثم قصدنا الأطفال الذين تبين أن لديهم أولياء من ذوي "الوالدية المفرطة"، وتم اختيارهم بالاعتماد على استبيان الوالدية المفرطة من إعداد الباحثين والذي وجه للوالدين.

3.7-أدوات الدراسة:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على الأدوات التالية:

1.3.7- المقابلة:

تم الاعتماد على المقابلات مع أولياء الحالة ومع الحالة حيث تناولت المقابلة المحاور التالية: محور المعلومات العامة، محور الوالدية المفرطة ومحور الخجل.

2.3.7-الملاحظة:

وتعتبر من الأدوات التي تفيد كثيرا في البحوث مما لها من أهمية في تحليل السلوك الغير منطوق.

3.3.7-استبيان خاص بالوالدية المفرطة:

صمم الباحثان استبيان خاص بالوالدية المفرطة، يتكون منُ4أبعاد وهي الآباء" الطائرة بدون طيار"، الآباء" الهليكوبتر"، الآباء اللولبيين، وبعد الحماية المفرطة.ويتكون كل بعد من 9 بنود حيث تحت كل بند توجد 3عبارات سالبة و6عبارات موجة، وبثلاث بدائل هي: دائما، أحيانا، أبدا، حيث تتوزع الدرجات في ثلاث مجالات هي:

- من 0 إلى 12 درجة والدية مفرطة ضعيفة.

-من 13 إلى 24 والدية مفرطة متوسطة.

-من 25 إلى 36 والدية مفرطة مرتفعة.

4.3.7-مقياس الخجل:

تم الاعتماد على مقياس الخجل من تصميم الباحث "عبد ربه علي شعبان"، والمتكون من 30 فقرة وموزع على ثلاثة أبعاد وهي:

-البعد الفسيولوجي.

-البعد النفسي.

-البعد الاجتماعي.

وقد كان مفتاح التصحيح كما يلي: نعم =2،لا=0، أحيانا=1

وصمم هذا المقياس بحيث ارتفاع الدرجة الكلية يشير إلى أن الشخص يعاني من الخجل و يتم تقييم المفحوصين على المقياس على أساس ثلاث مستويات هي:

-من 0إلى20خجل ضعيف.

-من 21إلى 40 خجل متوسط.

-من 41إلى 60 خجل مرتفع

5.4.7-اختبارر سم الشجرة: تم الاعتماد على اختبار رسم الشجرة لتحديد خفايا شخصية المراهق.

8-عرض نتائج الدراسة:

1.8-عرض الحالة:

الحالة (ع)، الجنس ذكر، يبلغ من العمر 17 سنة، مستوى دراسي سنة ثالثة ثانوي شعبة علوم، الأب مدير جهوي، والأم أستاذة جامعية، الحالة وحيد أسرته.

الحالة لديه كلا الوالدين مفرطين في الوالدية حيث حتى السنة الثالثة ثانوي مازال الأب والأم يخططان لابنهما كل ما يتعلق بيومياته وحياته.

المقابلة كانت مع الوالدين مع بعض وبعد تطبيق استبيان الوالدية المفرطة تحصل كلا الوالدان على أعلى الدرجات وجميع الأبعاد، فالأم تحصلت على34 درجة والأب تحصل على33 درجة مما يدل على أنهما والدين مفرطين في الوالدية.

في المقابلة مع كلا الوالدين كانت إجابتهما إنهما يريدان الشيء الجيد له وأنهما يريدان ابنهما أن يكون مثلهما أو أحسن منهما الأم تقول "**لازم نديرهكا باش ما يضيعش،أنا بابا كان هكا شوفي كفاش خرجت، لازم نر اقبوه نعسوه نخيرولوواش يقرا، راكي تشوفي في الوقت لي رانا فيه ما يرحمش تغفلي على ابنك يضيع، رانا نشوفو فيهم لا قراية لا خدمة لادروق ودعاوي الشر**" أما الأب فكانت إجابته أنه يجب أن يكون لك في كل مكان أعين وأن لا تنام أبدا إذا أردت أن تحمي أبناءك" **لازم نكون هليبكوبترودرون وكل شيء ويارب لاقدرنا على ولاد هذا الوقت، الواحد يجيب طفل واحد ويوفرلو كل شيء خير من عشرة ويضيعهم، أنا نعسو نديه للسبور نخرجو معايا، مانخليه يصاحب حتى واحد، حتى ليكورراني مدايرلو سبيسال يجيوه الأساتذة للدارويقرا أنا حابو يخرج مهندس في البترول أمه حاباته دكتورفي الرياضيات كما هي، المهم يتبع حاجة من هذو الزوج، أنا والا امه علاه رانا نديرو هكا حابين مصلحته."**

الأب يرفض أي سلوك مخالف لتعليماته من طرف ابنه فبالنسبة له هو يعرف أحسن منه ويستطيع أن يخطط له مستقبله كما يريد"**ولاد هذا الوقت واش يعرفو، لازم يتبع**

واش نقله هو مازال صغير ومايعرفش، ديجا كي زيرتو نقاطو ديما هو الأول والباك إن شاء الله يجيبو بمعدل عالي ومن بعد ساهل الحال"

الأب من النوع اللولبي حيث يريد من إبنه أن يكون نسخة طبقا عنه"**علاه أنا واش خصني بابا كان مزيرني وكان يعسني وهاني خرجت مدير جهوي ما يخصني والو الدار الطموبيل مستقبل واش خصني هو ثاني نعسه نخيرله اصحابه نتبعه حتى يقدر يرجع كما أنا.**

أما عن المقابلة مع الحالة فقد كانت نوعا ما صعبة لأنه لم يرد الإجابة على أسئلتنا إلا بشق الأنفس فهو في البداية لم يرد مقابلتنا ولكن بعد إلحاح منا مع الأب استطعنا مقابلته وإجراء حوار معه كانت فيه الإجابة على قدر السؤال، فبعد تطبيق مقياس الخجل على الحالة تبين أنه يعاني من الخجل ولا يستطيع الرد على أي سؤال إلا بتشجيع من الوالدين حيث كانت إجابته حول البعد الأول، وهو"البعد الفسيولوجي" كانت إجاباته أنه عندما يتوجه له أي شخص بالكلام حتى ولو كان من زملائه في الثانوية كان يشعر بدقات قلبه ترتفع وأنه يشعر بآلام في المعدة قبل القيام بأي عمل جديد، وأنه يتلعثم كلما بدأ في الحديث مع غرباء.

أما عن" البعد النفسي"، فقد كانت إجابته انه يشعر بالراحة عندما يكون وحده فهو يتجنب لقاء الناس وخاصة الغرباء، وانه عندما يكون في القسم ويجيب على أي سؤال يطرحه الأساتذة هو يخاف من الجواب ويخاف من أن يعلق عليه زملاءه حول طريقة كلامه أو طريقة وقوفه.

حول البعد الاجتماعي كانت إجاباته أنه يتردد في إلقاء كلمة أمام الآخرين وأنه يخشى مخالطة الناس وهو يفضل الصمت عندما يكون هناك نقاش جماعي. وانه يخشى أن يتعرف على أشخاص جدد في حياته فهو يريد أن يبقي على علاقات جد محدودة وأن

يتجنب مخالطة الآخرين مهما كان نوعهم. وقد كانت نتائجه مرتفعة حول كل بعد من الأبعاد الثلاثة للمقياس وقد تحصل على 53 درجة عند تطبيق مقياس الخجل.

2.8-نتائج الملاحظة:

فقد تبين لنا أن الحالة يخشى حتى النظر إلى الغرباء لا يتكلم كثيرا وإن تكلم فهو يتلعثم حتى تتحول إلى نوع من التأتأة، يلعب بأطراف أصابعه عند الحديث، يتململ في مكانه لا يجيب إلا بعد استشارة الأب أو الأم.

3.8-نتيجة اختبار رسم الشجرة:

الحالة شخصية قابلة للتأثر من الآخرين من خلال رسمها الأغصان على شكل أنابيب، الحالة تمتاز بعدم النضج والقلق والحاجة إلى السند، من خلال رسمها لجذع الشجرة بشكل مخروطي،أما رسم الجذور الذي رسمته الحالة يدل على أن الحالة بحاجة إلى سند ودعم، الشجرة كانت صغيرة نوعا ما بالنسبة لمساحة الورقة ما يدل على الخجل والانطواء.

4.8-نتيجة اختبار رسم العائلة:

رسمت الحالة العائلة صغيرة جدا في أسفل الورقة، مما يدل على التردد والثقة المهزوزة، ويعاني من القلق والخوف، رسمت الحالة نفسها بطريقة أصغر من الآخرين وهو ما يدل على عدم النضج والخوف من المستقبل. رسم الأم والأب بيدين كبيرتين، عينان كبيرتان، فم صغير وبدون آذان مما يدل على أن الحالة تعاني من التهميش داخل العائلة، وان الأم والأب مسيطران عليه بشكل كبير، رسم نفسه بعيد عن الأب والأم مما يدل على أنه مهمَش داخل العائلة.

9-تحليل ومناقشة الفرضيات: من خلال ما تم عرضه من دراسة حالة وتطبيق لمقياس الخجل واستبيان الوالدية المفرطة وتطبيق اختباري رسم العائلة ورسم الشجرة، سنتطرق إلى تحليل هذه النتائج ومناقشتها في ضوء فرضيات هذه الدراسة.

1.9-تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

توجد علاقة بين أنماط الوالدية المفرطة و ظهور اضطراب الخجل لدى المراهق:

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال دراسة الحالة تبين أن الحالة تعرضت لأنماط الوالدية المفرطة في طفولتها في شكلها الإكلينيكي، وهي:الوالد "الهليكوبتر" والذي يبقى قريبا من ابنه ويتحكم في كل ما يحدث في حياته ويبالغ في حماية طفله وينظر للعالم الخارجي على أنه عالم مليء بالمخاطر، الوالد" طائرة بدون طيار" وهو الوالد المتورط في تخريب استقلالية ولده لأنه يختار بدلا منه، الوالد "للولبي "، والذي يريد إعداد الطريق لابنه بدلا من إعداد ابنه للطريق.

كما أن النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق استبيان الوالدية المفرطة والمصمم من طرف الباحثين، على والدا الحالة (ع) فقد تحصل الأب على 34 درجة والأم على33 درجة، وهي تشير إلى مستوى مرتفع من الوالدية المفرطة، كما أن الحالة تحصلت على53درجةعلى مقياس الخجل على الحالة وهي تشير إلى مستوى عال من الخجل، وعليه يمكننا القول بأن الفرضية الأولى تحققت، وأن الوالدية المفرطة بأنماطها الثلاث تؤدي إلى تشكل اضطراب الخجل، وهذا ما تدعمه دراسة (رحمة ،1965) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطيه بين شدة معاملة الوالدين وبين الثقة بالنفس، وكذا دراسة (خوج،2002) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين أسلوب الأب العقابي والخجل لدى عينة الكلية.

وهذا ما أكدته دراسة "هيلات والربايعة "2008 وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الاضطرابات الانفعالية ونمط تنشئة الأب التسلطي.

2.9- تحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

نتوقع مستوى مرتفع من الخجل لدى المراهقين الذين لديهم آباء ذوي والدية مفرطة.

من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الخجل، تحصلت الحالة على 53 درجة وهي تشير إلى المستوى المرتفع من الخجل، وهو ما يتوافق مع فرضية الدراسة التي مستويات مرتفعة من الخجل لدى الحالة المدروسة، كما أن نتائج المقابلات مع والدي الحالة وكذا نتائج شبكة الملاحظة، وتطبيق مقياس رسم الشجرة ورسم العائلة على الحالات، دعمت النتائج المتوصل إليها في تطبيق مقياس الخجل حيث أشارت إلى أن الحالة تعاني من اضطراب الخجل بأعراضه المتمثلة في في قلة النشاطات المرتبطة بلقاء الجمهور، وتجنب الاماكن التي يحتك بها مع العامة، والأعراض الفسيولوجية مثل احمرار الوجه عند حديثهم مع الآخرين، وغياب التفاعل وقلة الكلام، مما يؤدي بنا إلى قبول الفرضية.

10-خاتمة:

من خلال ما سبق في هذه الدراسة التي كان الهدف منها هو البحث في أثر أنماط الوالدية الفرطة على ظهور اضطراب الخجل عند المراهقين، بالاعتماد على منهج دراسة الحالة، والمقابلة، والملاحظة، ومقياسي الخجل والوالدية الفرطة، واختباري رسم العائلة ورسم الشجرة كأدوات للدراسة، ومن خلال النتائج المتحصل عليها، اتضح أن هناك علاقة بين أنماط الوالدية المفرطة وظهور اضطراب الخجل لدى المراهقين وأن هؤلاء المراهقين يعانون من مستويات مرتفعة من الخجل، إلا أن هذه النتائج المتوصل إليها على الرغم من أنها لا يمكنن تعميمها، بالنظر إلى الحالة الواحدة المدروسة، فإنها تعتبر مؤشرا ليقترح الباحثان اجراء دراسات على عينة أكبر من المراهقين الذين لديهم والدين من ذوي الوالدية المفرطة ومعرفة أثر هذا النوع من الوالدية على بناء شخصية المراهق.

قائمة المراجع:

1- الحمادي، أنور.(2013).خلاصة الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية.الدار العربية للنشر والتوزيع.

2-أحمد، محمد الزغبي،(2005)، مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية أسبابها وسبل علاجها.(الطبعة الأولى).دمشق:دار الفكر.

3-العزة، سعيد حسن.(2002). التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية.(ط1).الأردن: الدار العلمية الدولية.

4-النيال، مايسة أحمد(1993). بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر. مجلة علم النفس.(26).102-111، القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب

5--النيال،مايسة أحمد(1999).الخجل وبعض أبعاد الشخصية دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس، العمر، العمر، الثقافة.. الإسكندرية:دار المعرفة الجمعية.

6-حنان، بنت أسعد محمد خوج. (2002)."الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة" –رسالة ماجستير جامعة أم القرى 2002

7-حمادة ،عبد اللطيف، (1999). الخجل من منظور الفروق بين الجنسين، مجلة دار الخليج.

8-خليفة، علي السيد.(2001).الخجل والتشاؤم وعلاجهما.(بدون طبعة).مصر: المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

9- رزق، أسعد،(1977).موسوعة في علم النفس بيروت، بدون طبعة.

10-رمضان، أحمد السيد علي،(2000)، الإسلام والتحليل النفسي عند فرويد.(الطبعة الأولى).مصر: مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع، المنصورة.

11- سليمان، سالم مروان.(2008). فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للأطفال الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، الجامعة الإسلامية غزة.

12-سناء،محمد سليمان.(2012).مشكلة الخجل الاجتماعي لدى الصغار و المراهقين والكبار.(ط1). دار الفكر للنشر والتوزيع .

13--طه،عبد العظيم حسين. (2009).استراتيجيات إدارة الخجل والقلق الاجتماعي. (الطبعة الأولى) عمان، الأردن.

14-عبد الكريم، قاسم أبو الخير.(1984).أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطرابات السلوك. جامعة أم القرى.

15-فاطمة عيد العدوان، أسماء عبد الحسين النجار.(2016).الإرشاد الأسري.(الطبعة أولى) عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

16-فضيلة عرفان السبعاوي،(2010). الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.(،الطبعة الأولى)عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع .

17--يامن سهيل .(2014).فاعلية برنامج اجتماعي بالسيكودراما للتخفيف من حدة الخجل لدى المراهقين، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة دمشق.

18-Humbeeck,Bruno.(2017) .Et si nous laissions nos enfants respirer »comprendre l'hyper-parentalitéé pour mieux l'apprivoiser. Belgique: renaissance du livre.

19-Raven.b et Rubin.j.S. (1983).SocialPsychology.NewYork.San Francisco : John Ville.

20- sdaesf01.(2013). La parentalité selon le Comité Nationale de Soutien à la Parentalité. **https ://www.sdaesf01.fr/la-parentalite**. 02/02/2020:20h:00